122. MEKTUP

١٢٢- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَةُ: اِلَى نُورِ مُحَمَّدٍ التَّهَارِيِّ فِي بَيَانِ اَنَّ الطَّرِيقَ الْمُوصِلَ اِلَى جَنَابِ قُدْسِ الْحَقِّ تَعَالَى اثْنَانِ ﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اِنَّ الطَّرِيقَ الْمُوصِلَ اِلَى جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى اثْنَانِ طَرِيقٌ يَتَعَلَّقُ بِقُرْبِ النُّبُوَّةِ عَلَى اَرْبَابِهَا الصَّلَاةُ وَالتَّحِيَّةُ وَهُوَ مُوصِلٌ اِلَى اَصْلِ الْاَصْلِ وَالْوَاصِلُونَ مِنْ هٰذَا الطَّرِيقِ بِالْاَصَالَةِ هُمُ الْاَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاَصْحَابُهُمُ الْكِرَامُ وَيُشَرَّفُ بِهِ أَيْضًا مَنْ اُرِيدَ لَهُ ذٰلِكَ مِنْ سَائِرِ اَوْلِيَاءِ الْاُمَّةِ الْعِظَامِ وَاِنْ كَانُوا قَلِيلِينَ بَلْ اَقَلَّ وَلَا تَوَسُّطَ فِي هٰذَا الطَّرِيقِ وَلَا حَيْلُولَةَ وَكُلُّ مَنْ يَأْخُذُ الْفَيْضَ مِنْ هٰؤُلَاءِ الْوَاصِلِينَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْاَصْلِ بِلَا تَوَسُّطِ اَحَدٍ وَلَيْسَ اَحَدُهُمْ حَائِلًا لِلْآخَرِ وَطَرِيقٌ يَتَعَلَّقُ بِقُرْبِ الْوِلَايَةِ وَالْاَقْطَابُ وَالْاَوْتَادُ وَالْبُدَلَاءُ وَالنُّجَبَاءُ وَعَامَّةُ اَوْلِيَاءِ اللّٰهِ تَعَالَى وَاصِلُونَ مِنْ هٰذَا الطَّرِيقِ وَطَرِيقُ السُّلُوكِ عِبَارَةٌ عَنْ هٰذَا الطَّرِيقِ بَلِ الْجَذْبَةُ الْمُتَعَارَفَةُ أَيْضًا دَاخِلَةٌ فِيهِ وَفِيهِ التَّوَسُّطُ وَالْحَيْلُولَةُ وَمُقْتَدَى الْوَاصِلِينَ مِنْ هٰذَا الطَّرِيقِ وَرَئِيسُهُمْ وَمَنْبَعُ فَيْضِ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ عَلِيٌّ الْمُرْتَضَى كَرَّمَ اللّٰهُ تَعَالَى وَجْهَهُ الْكَرِيمَ وَهٰذَا الْمَنْصِبُ الْعَظِيمُ الشَّأْنِ مُتَعَلِّقٌ بِهِ وَكَأَنَّ قَدَمَيِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هٰذَا الْمَقَامِ عَلَى فَرْقِهِ الْمُبَارَكِ كَرَّمَ اللّٰهُ تَعَالَى وَجْهَهُ وَحَضْرَةُ الْفَاطِمَةِ وَحَضَرَاتُ الْحَسَنَيْنِ شُرَكَاءُ مَعَهُ فِي هٰذَا الْمَقَامِ وَاَظُنُّ اَنَّهُ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ كَانَ مَلَاذَ هٰذَا الْمَقَامِ قَبْلَ النَّشْأَةِ الْعُنْصُرِيَّةِ أَيْضًا كَمَا اَنَّ بَعْدَ النَّشْأَةِ الْعُنْصُرِيَّةِ كُلُّ مَنْ وَصَلَ اِلَيْهِ الْفَيْضُ وَالْهِدَايَةُ مِنْ هٰذَا الطَّرِيقِ وَصَلَ بِتَوَسُّطِهِ فَاِنَّهُ عِنْدَ نُقْطَةِ مُنْتَهَى هٰذَا الطَّرِيقِ وَمَرْكَزُ هٰذَا الْمَقَامِ مُتَعَلِّقٌ بِهِ وَلَمَّا تَمَّ دَوْرُهُ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ فَوَّضَ هٰذَا الْمَنْصِبَ الْعَظِيمَ الْقَدْرِ وَسَلَّمَهُ اِلَى حَضَرَاتِ الْحَسَنَيْنِ عَلَى التَّرْتِيبِ وَبَعْدَهُمَا اِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْاَئِمَّةِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ عَلَى التَّرْتِيبِ وَالتَّفْصِيلِ وَكُلُّ مَنْ وَصَلَ اِلَيْهِ الْفَيْضُ وَالْهِدَايَةُ فِي اَعْصَارِ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ وَكَذٰلِكَ بَعْدَ ارْتِحَالِهِمْ وَصَلَ بِتَوَسُّطِهِمْ وَبِحَيْلُولَتِهِمْ وَاِنْ كَانَ مِنَ الْاَقْطَابِ وَنُجَبَاءِ الْوَقْتِ وَكَانَ مَلَاذُ

الْجَمِيعِ وَمَلْجَأُ الْكُلِّ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرَ فَاِنَّهُ لَا بُدَّ لِلْاَطْرَافِ مِنَ اللُّحُوقِ بِالْمَرْكَزِ اِلَى اَنْ وَصَلَتِ النَّوْبَةُ اِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ وَلَمَّا بَلَغَتِ النَّوْبَةُ اِلَيْهِ فُوِّضَ الْمَنْصِبُ الْمَذْكُورُ اِلَيْهِ قُدِّسَ سِرُّهُ وَلَا يُشَاهَدُ عَلَى هٰذَا الْمَرْكَزِ اَحَدٌ بَيْنَ الْاَئِمَّةِ الْمَذْكُورِينَ وَبَيْنَ الشَّيْخِ قُدِّسَ سِرُّهُ وَيُفْهَمُ وُصُولُ الْفُيُوضِ وَالْبَرَكَاتِ فِي هٰذَا الطَّرِيقِ اِلَى اَيِّ فَرْدٍ كَانَ مِنَ الْاَقْطَابِ وَالنُّجَبَاءِ بِتَوَسُّطِهِ الشَّرِيفِ فَاِنَّ هٰذَا الْمَرْكَزَ لَمْ يَتَيَسَّرْ لِغَيْرِهِ وَلِهٰذَا قَالَ ﴿شِعْرٌ﴾

اَفَلَتْ شُمُوسُ الْاَوَّلِينَ وَشَمْسُنَا * اَبَدًا عَلَى اُفُقِ الْعُلَى لَا تَغْرُبُ

وَالْمُرَادُ بِالشَّمْسِ شَمْسُ فَيَضَانِ الْهِدَايَةِ وَالْاِرْشَادِ وَمِنْ اُفُولِهَا عَدَمُ الْفَيَضَانِ الْمَذْكُورِ وَلَمَّا تَعَلَّقَتِ الْمُعَامَلَةُ الَّتِي كَانَتْ اَوَّلاً مُتَعَلِّقَةً بِالْاَوَّلِينَ بِالشَّيْخِ بَعْدَ وُجُودِهِ وَصَارَ هُوَ وَاسِطَةَ وُصُولِ الرُّشْدِ وَالْهِدَايَةِ كَمَا كَانَ الْاَوَّلُونَ قَبْلَهُ وَيَكُونُ وُصُولُ الْفَيْضِ اَيْضًا بِتَوَسُّطِهِ مَا دَامَتْ مُعَامَلَةُ التَّوَسُّطِ بَاقِيَةً صَحَّ قَوْلُهُ ﴿شِعْرٌ﴾

اَفَلَتْ شُمُوسُ الْاَوَّلِينَ وَشَمْسُنَا * اَلْبَيْتَ

فَاِنْ قِيلَ: اِنَّ هٰذَا الْحُكْمَ مُنْتَقِضٌ بِمُجَدِّدِ الْاَلْفِ الثَّانِي فَاِنَّهُ قَدِ انْدَرَجَ فِي مَكْتُوبٍ مِنْ مَكْتُوبَاتِ الْجِلْدِ الثَّانِي فِي بَيَانِ مَعْنَى مُجَدِّدِ الْاَلْفِ الثَّانِي اَنَّ كُلَّمَا يَصِلُ اِلَى الْاُمَّةِ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ مِنْ اَنْوَاعِ الْفَيْضِ اِنَّمَا يَصِلُ بِتَوَسُّطِهِ سَوَاءٌ كَانُوا اَقْطَابًا اَوْ اَوْتَادًا اَوْ بُدَلَاءَ اَوْ نُجَبَاءَ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ. **قُلْتُ:** اِنَّ مُجَدِّدَ الْاَلْفِ فِي هٰذَا الْمَقَامِ نَائِبٌ مَنَابَ حَضْرَةِ الشَّيْخِ قُدِّسَ سِرُّهُ وَهٰذِهِ الْمُعَامَلَةُ مَرْبُوطَةٌ بِهِ نِيَابَةً عَنْ حَضْرَةِ الشَّيْخِ كَمَا قَالُوا «اِنَّ نُورَ الْقَمَرِ مُسْتَفَادٌ مِنْ نُورِ الشَّمْسِ» فَلَا مَحْذُورَ. **فَاِنْ قِيلَ:** اِنَّ مَعْنَى مُجَدِّدِ الْاَلْفِ الَّذِي ذُكِرَ فِيمَا سَبَقَ مُشْكِلٌ لِاَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْزِلُ فِي الْمُدَّةِ الْمَذْكُورَةِ وَالْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ الرِّضْوَانُ اَيْضًا يَظْهَرُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ وَمُعَامَلَتُهُمَا اَجَلُّ وَاَعْلَى مِنْ اَنْ تَأْخُذَا الْفُيُوضَ بِتَوَسُّطِ اَحَدٍ. **قُلْتُ:** اِنَّ مُعَامَلَةَ التَّوَسُّطِ

مَرْبُوطَةٌ بِالطَّرِيقِ الثَّانِي مِنَ الطَّرِيقَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ الَّذِى هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ قُرْبِ الْوِلَايَةِ وَفِى الطَّرِيقِ الْاَوَّلِ الَّذِى هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ قُرْبِ النُّبُوَّةِ مُعَامَلَةُ التَّوَسُّطِ مَفْقُودَةٌ وَكُلُّ مَنْ وَصَلَ مِنْ ذَاكَ الطَّرِيقِ لَيْسَ لَهُ حَائِلٌ وَمُتَوَسِّطٌ فِى الْبَيْنِ بَلْ يَأْخُذُ الْفُيُوضَ وَالْبَرَكَاتِ بِلاَ تَوَسُّطِ اَحَدٍ وَالتَّوَسُّطُ وَالْحَيْلُولَةُ اِنَّمَا هُمَا فِى الطَّرِيقِ الْاٰخِيرِ فَقَطْ وَمُعَامَلَةُ ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ مُمْتَازَةٌ عَنْ غَيْرِهِ كَمَا مَرَّ وَعِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَالْمَهْدِىُّ عَلَيْهِ الرِّضْوَانُ وَاصِلاَنِ مِنَ الطَّرِيقِ الْاَوَّلِ كَمَا اَنَّ الشَّيْخَيْنِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا وَصَلاَ مِنَ الطَّرِيقِ الْاَوَّلِ فِى ضِمْنِهِ ﷺ وَلَهُمَا فِيهِ شَأْنٌ خَاصٌّ عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهِمَا. تَنْبِيهٌ يَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمَ اَنَّهُ يَصِحُّ اَنْ يَصِلَ شَخْصٌ مِنْ طَرِيقِ قُرْبِ الْوِلاَيَةِ اِلَى قُرْبِ النُّبُوَّةِ وَيَكُونَ شَرِيكًا فِى كِلْتَا الْمُعَامَلَتَيْنِ وَيُعْطَى مَحَلاًّ هُنَاكَ أَيْضًا بِتَطَفُّلِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَيُجْعَلَ مُعَامَلَةُ كِلاَ الطَّرِيقَيْنِ مَرْبُوطَةً بِهِ ﴿شِعْرٌ﴾

لَيْسَ عَلَى اللهِ بِمُسْتَنْكَرٍ * اَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِى وَاحِدِ

﴿ذٰلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَآءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وَصَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ اَجْمَعِينَ قَدْ مَنَّ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى هٰذَا الْعَبْدِ الْعَاجِزِ اللاَّشَيْئِ بِاِتْمَامِ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ الْحَقِيرَةِ بَعْدَ اِتْعَابِ الْجِسْمِ وَالرُّوحِ فِى عِدَّةِ شُهُورٍ وَصَارَتْ بِحَيْثُ يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ الْمَسْطُورِ فَلَوْلاَ اَنْ مَنَّ اللهُ بِهِ عَلَىَّ لَمَا تَيَسَّرَ مَدَى الدُّهُورِ لاَنِّى حِينَ الْاِشْتِغَالِ كُنْتُ مُبْتَلًى بِغَايَةِ سُوءِ الْحَالِ وَتَشَتُّتِ الْبَالِ وَاَنْوَاعِ الْاَهْوَالِ بِحَيْثُ كَانَ الْاِشْتِغَالُ بِهَا مِنْ اَظْهَرِ الْمُحَالِ اِلاَّ اَنَّ مَا يَسَّرَ اللهُ سُبْحَانَهُ لَيْسَ بِعَسِيرٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْئٍ قَدِيرٌ وَكَانَ الشُّرُوعُ فِيهَا فِى اَوَاسِطِ شَعْبَانَ الْمُعَظَّمِ عَامَ ثَلاَثَةٍ وَثَلاَثَمِائَةٍ وَاَلْفٍ وَالْفَرَاغُ مِنْهَا فِى ذِى الْقَعْدَةِ مِنَ الْعَامِ الثَّانِي وَكَمْ شَرَّدْتُ فِى تِلْكَ الْمُدَّةِ لاِقْتِنَاصِ شَوَارِدِهَا رُقَادِى وَكَمْ فَرَّقْتُ لِجَمْعِ فَرَائِدِهَا شَمْلَ فُؤَادِى وَكَمْ فَارَقْتُ لِوَصْلِ خَرَائِدِهَا قَوْمِى وَكَمْ صَبَرْتُ لِقَيْدِ فَوَائِدِهَا

عَلَى إِيذَاءِ مَنْ خَاضَ فِي لَوْمِي وَكَمْ اقْتَحَمْتُ لِاسْتِيضَاحِ نُكْتَةٍ مِنْهَا مَوَاقِعَ السَّهَرِ فِي ظَلْمَاءِ الدَّيَاجِرِ وَكَمْ اَقْدَمْتُ لِتَصْحِيحِ شُبْهَةٍ مِنْهَا ظَمَاءَ الْهَوَاجِرِ فَنَسْأَلُ اللّٰهَ سُبْحَانَهُ اَنْ يَجْعَلَهَا خَالِصَةً لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَاَنْ يَنْفَعَ بِهَا اِخْوَانَ الصَّفَاءِ النَّفْعَ الْعَمِيمَ اِنَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ رَؤُفٌ رَحِيمٌ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذِي الْخُلُقِ الْعَظِيمِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ تَأَهَّبُوا لِيَوْمٍ عَظِيمٍ.

TÜRKÇE ANLAMI

- **Nur Muhammed et-Tahanevî'ye gönderilmiştir**
- **Hak Teâlâ Hazretlerine erdiren iki yolun bulunduğu**

Rahman ve Rahim Allah'ın adıyla. Hamd, Allah Teâlâ'ya, selam seçtiği kullarına olsun.

Hak Teâlâ Hazretlerinin cenab-ı kudsîsine erdiren yol ikidir. Birisi, nübüvvet yakınlığına bağlıdır. O nübüvvet sahiplerine salat ve selamlar olsun. Bu yol aslın aslına kesinlikle ulaştırır. Bu yoldan asaleten vuslata erenler peygamberlerdir. Ümmetin diğer büyük velilerinden bu makama ermesi irade buyurulanlar da bu nimet ile şereflenirler. Gerçi bunlar çok azdır, hatta azın da azıdırlar. Bu yolda tavassut da araya girme de yoktur. Bu vuslat erbabından feyiz alan her şahıs, hiçbir kimsenin tavassutu olmaksızın bunu asıldan doğrudan alır. Hiç kimse diğerine perde olmaz.

Diğer bir yol ise, velayet yakınlığına bağlıdır. Aktap, evtad, ebdal ve bütün Allah dostları bu yoldan vuslata ererler. Seyr u sülûk yolu bu yoldur. Hatta bilinen cezbe de bu yola dahildir. Bu yolda tavassut da araya girme de vardır. Bu yoldan vuslata erenlerin önderi, liderleri ve bu büyüklerin feyiz kaynağı Ali el-Murtaza (k.v.) Hazretleridir. Bu şanı yüce makam ona bağlıdır. Peygamber'in (s.a.v.) iki kadem-i şerifi bu makamda sanki o mübareğin başının ortası üzerinedir. Hazret-i Fatıma ile Hazret-i Hasan ve Hüseyin de bu makamda ona ortaktırlar. Ben öyle zannediyorum ki, bu maddi varlıktan önce de Hz. Ali (k.v.) bu makamın sığınağı idi. Bu durum maddi varlıktan sonra da böyledir; bu yoldan kendisine feyiz ve hidayet vasıl olmuş herkese onun tavassutu sayesinde gelmektedir. Çünkü o bu yolun son noktasında ve bu makamın merkezinde bulunmakta olup, ona müteallliktir.

O sırasını savdığında bu kadri yüce makamı Hazret-i Hasan ve Hüseyin Efendilerimize sırasıyla doldurmuşlardır. Onlardan sonra ise sırası on iki imamdan her birine verilmiştir. Bu büyüklerin yaşadıkları dönemde ve vefatlarından sonra kendisine feyiz ve hidayet gelmiş herkes, aktaptan ve zamanın neciplerinden olsalar da, onların tavassutu ve araya girmesi ile vuslata ermiştir. Herkesin sığınağı ve barınağı o büyükler olmuştur. Zira kenardakilerin merkeze iltihaktan başka çaresi yoktur.

Sıra nihayet Şeyh Abdülkadir Geylani (k.s.) Hazretlerine geldi. Sıra kendisine gelince yukarıda zikri edilen makam kendisine verildi. Bu merkezin üzerinde zikri geçen imamlar ile onun arasında hiç kimse müşahede edilmemiştir. Bu yolda kim olursa olsun, kutupların ve neciplerin her birine bereket ve feyizler onun değerli tavassutu ile gelir. Zira bu merkez ondan başkasına müyesser olmamıştır. Bunun için demiştir ki:

Öncekilerin güneşleri battı ve bizim güneşimiz ise
Ebediyen yüksek ufuklardadır, hiç batmaz

Güneşten maksat hidayet ve irşat feyizlerinin güneşidir. Güneşin batmasından maksat mezkur feyizlerin akışının kesilmesidir. Önceleri evvelkilere abğlı olan muamele Şeyhin varlığı ile ona bağlı olup, öncekiler gibi bu sefer o rüşt ve hidayetin vuslatına vasıta haline gelip, tavassut muamelesi baki oldukça feyzin akışı onun tavassutu ile gerçekleşir oldukça "Öncekilerin güneşleri battı" sözü ile başlayan beytin manası doğru çıkmış olur.

Bu hüküm ikinci bin yılının müceddidi ile bozulmuştur. Zira ikinci cildin bir mektubunda[56] ikinci bin yılının müceddidinin manası beyan edilirken şöyle geçmektedir:

"Bu dönemde ümmete gelen her türlü feyizler, ister aktap, ister evtad ister isterse de nüceba olsun kime bir feyiz gelirse o vakitte onun tavassutu iledir. Diye bir itiraz vaki olursa cevaben derim ki:

Bu makamda ikinci bin yılının müceddidi Hazret-i Şeyhin (k.s.) yerine kaimdir. Bu muameleyi de ona vekaleten bin yılının müceddidi görür. Nitekim ayın nuru güneşten alınmadır, denilmiştir ki, bunda bir mahzur yoktur.

[56] Bk. 2 cilt, 4. mektup.

İlgili yerde zikredilen, bin yılının müceddidi ile ilgili mana problemlidir. Zira o müddet içerisinde İsa (a.s.) inecek, Mehdi do o dönemde zuhur edecektir. Onların muameleleri birinin tavassutu ile feyizleri almayacak kadar da yücedir, denilirse cevaben derim ki:

Tavassut muamelesi, yukarıda zikri geçen iki yoldan ikinci yola, yani velayet yakınlığından ibaret olan yola aittir. Nübüvvet yakınlığından ibaret olan birinci yolda tavassut muamelesi söz konusu değildir. Bu yoldan vuslata ermiş hiç kimse için arada engel ve tavassutu bulunmaz, hiç kimsenin tavassutu olmaksızın feyizleri ve bereketleri alırlar. Tavassut ve araya girme sadece ikinci yoldadır. Bu yerin muamelesi yukarıda da geçtiği üzere diğerlerinden ayrıdır. İsa (a.s.) ile Mehdi (a.s.) birinci yoldan vasıldırlar. Nitekim Hz. Ebû Bekir ve Hz. Ömer (r.anhümâ) da, Peygamber'in (s.a.v.) zımnında birinci yoldan vasıldırlar. Aralarında derece farkı olsa da bu hususta kendilerine mahsus hususiyetleri vardır.

TENBİH:

Bilinmelidir ki, bir şahsın velayet yakınlığı yolu ile nübüvvet yakınlığı yoluna ulaşması ve her iki muamelede de ortak olması mümkündür. Oradan da peygamberlere bağımlı olması hasebiyle kendisine bir mahal verilmesi ve her iki yolun muamelesinin kendisine raptedilmesi mümkündür.

Allah Teâlâ için hiç de zor değildir
Tek bir şeyde alemi cem etmesi

"Bu Allah'ın bir lütfudur. Onu dilediğine verir. Allah büyük lütuf sahibidir."[57]

"Senin izzet sahibi Rabbin, onların yakıştırdıkları vasıflardan yücedir, münezzehtir. Gönderilen bütün peygamberlere selam olsun. Âlemlerin Rabbi Allah'a hamd olsun!"[58]

Peygamberlerin Efendisi, Efendimiz Muhammed'e, âline, bütün sahabesine Allah Teâlâ salat ve selam etsin.

---

[57] Cuma, 4.

[58] Saffât, 180-182.

KELİME ANLAMI

122. ≺ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَةُ Yüz yirmi ikinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* **اِلَى نُورِ مُحَمَّدٍ التَّهَارِيِّ Nur Muhammed Tehârî'ye** *(Ne hakkındadır?)* **فِي بَيَانِ Şunun beyanı hakkındadır ki اَنَّ الطَّرِيقَ الْمُوصِلَ Ulaştıran yol** *(Nereye?)* **اِلَى جَنَابِ قُدْسِ الْحَقِّ تَعَالَى Yüce Cenab-ı Hakka اِثْنَانِ İkidir. ≻**

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ Rahman ve rahim olan Allah'ın adıyla اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun اِنَّ الطَّرِيقَ الْمُوصِلَ Kuşkusuz ulaştıran yol *(Nereye?)* اِلَى جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى Yüce Cenab-ı Hakk'a اِثْنَانِ İkidir طَرِيقٌ يَتَعَلَّقُ Bir yol alakalıdır *(Ne ile?)* بِقُرْبِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet yakınlığıyla عَلَى اَرْبَابِهَا Onun erbabına اَلصَّلَاةُ وَالتَّحِيَّةُ Salat ve tahiyye olsun وَهُوَ مُوصِلٌ Ve bu yol ulaştırır *(Nereye?)* اِلَى اَصْلِ الْاَصْلِ Aslın aslına وَالْوَاصِلُونَ مِنْ هٰذَا الطَّرِيقِ بِالْاَصَالَةِ Bu yoldan asıl olarak ulaşanlar هُمُ الْاَنْبِيَاءُ Onlar peygamberlerdir عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Onlara selam olsun وَاَصْحَابُهُمُ الْكِرَامُ Ve onların kıymetli ashabıdır وَيُشَرَّفُ بِهِ أَيْضًا Ve de bununla şereflendirilir *(Kim?)* مَنْ أُرِيدَ لَهُ ذٰلِكَ Kendisi için bu irade edilmiş olan مِنْ سَائِرِ اَوْلِيَاءِ الْاُمَّةِ الْعِظَامِ Ümmetin diğer büyük velileri وَاِنْ كَانُوا قَلِيلِينَ بَلْ اَقَلَّ Az hatta çok az olsalar dahi وَلَا تَوَسُّطَ فِي هٰذَا الطَّرِيقِ وَلَا حَيْلُولَةَ Bu yolda aracılık ve de perde olmak yoktur وَكُلُّ مَنْ يَأْخُذُ الْفَيْضَ Ve her feyiz alan *(Kimden?)* مِنْ هٰؤُلَاءِ الْوَاصِلِينَ Bu vuslata erenlerden يَأْخُذُهُ مِنَ الْاَصْلِ Onu asıldan alır *(Nasıl?)* بِلَا تَوَسُّطِ اَحَدٍ Kimsenin aracılığı olmadan وَلَيْسَ اَحَدُهُمْ حَائِلًا لِلْآخَرِ Onlardan biri diğerine engel değildir وَطَرِيقٌ İkinci yol ise يَتَعَلَّقُ بِقُرْبِ الْوَلَايَةِ Velayet yakınlığıyla alakalıdır وَالْاَقْطَابُ وَالْاَوْتَادُ Ektab, evtad وَالْبُدَلَاءُ وَالنُّجَبَاءُ Büdela, nüceba وَعَامَّةُ اَوْلِيَاءِ اللّٰهِ تَعَالَى Ve yüce Allah'ın tüm dostları وَاصِلُونَ مِنْ هٰذَا الطَّرِيقِ Bu yoldan vuslata ererler وَطَرِيقُ السُّلُوكِ Seyr-i sülûk

yolu بَلِ الْجَذْبَةُ الْمُتَعَارَفَةُ أَيْضًا Hatta meşhur عِبَارَةٌ عَنْ هٰذَا الطَّرِيقِ Bu yoldan ibarettir cezbe dahi دَاخِلَةٌ فِيهِ Bu yola dahildir وَفِيهِ التَّوَسُّطُ وَالْحَيْلُولَةُ Ve bu yolda aracılık ve perde olmak vardır وَمُقْتَدَى الْوَاصِلِينَ مِنْ هٰذَا الطَّرِيقِ Bu yoldan vuslata erenlerin önderi وَرَئِيسُهُمْ Reisleri وَمَنْبَعُ فَيْضِ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Ve bu büyüklerin feyiz kaynağı عَلِيٌّ الْمُرْتَضٰى Ali Murtaza'dır كَرَّمَ اللّٰهُ تَعَالٰى وَجْهَهُ الْكَرِيمَ Yüce Allah onun değerli zatını şereflendirsin وَهٰذَا الْمَنْصِبُ الْعَظِيمُ الشَّأْنِ Bu şanı yüce makam مُتَعَلِّقٌ بِهِ Ona ilişkindir وَكَأَنَّ قَدَمَيِ النَّبِيِّ Ve sanki peygamberin iki ayağı صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin فِى هٰذَا الْمَقَامِ Bu makamda عَلٰى فَرْقِهِ الْمُبَارَكِ Onun mübarek başı üzeredir وَحَضْرَةُ الْفَاطِمَةِ كَرَّمَ اللّٰهُ تَعَالٰى وَجْهَهُ Yüce Allah onu şereflendirsin Hazreti Fâtıma وَحَضَرَاتُ الْحَسَنَيْنِ Hazreti Hasan ve Hüseyin شُرَكَاءُ مَعَهُ Onunla ortaktırlar *(Nerede?)* فِى هٰذَا الْمَقَامِ Bu makamda وَاَظُنُّ Ve zannediyorum ki, اَنَّهُ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ Hz. Ali -Allah onu şereflendirsin- كَانَ مَلَاذَ هٰذَا الْمَقَامِ Bu makamın sahibi idi *(Ne zaman?)* قَبْلَ النَّشْأَةِ الْعُنْصُرِيَّةِ أَيْضًا Bedensel varlığından önce dahi كَمَا اَنَّ بَعْدَ النَّشْأَةِ الْعُنْصُرِيَّةِ Tıpkı bedensel varlığından sonra da olduğu gibi كُلُّ مَنْ وَصَلَ اِلَيْهِ Kendisine ulaşan herkes *(Ne?)* اَلْفَيْضُ وَالْهِدَايَةُ Feyiz ve hidayet *(Nereden?)* مِنْ هٰذَا الطَّرِيقِ Bu yoldan وَصَلَ بِتَوَسُّطِهِ Onun aracılığıyla ulaşır فَاِنَّهُ عِنْدَ نُقْطَةِ مُنْتَهٰى هٰذَا الطَّرِيقِ Çünkü o bu yolun en son noktasındadır وَمَرْكَزُ هٰذَا الْمَقَامِ Ve bu makamın merkezi مُتَعَلِّقٌ بِهِ Ona ilişkindir وَلَمَّا تَمَّ دَوْرُهُ Onun devri sona erince كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ Allah onu şereflendirsin فَوَّضَ هٰذَا الْمَنْصِبَ الْعَظِيمَ الْقَدْرِ Bu kıymeti büyük makamı bıraktı وَسَلَّمَهُ Ve teslim etti *(Kime?)* اِلٰى حَضَرَاتِ الْحَسَنَيْنِ Hazreti Hasan ile Hüseyin'e *(Nasıl?)* عَلَى التَّرْتِيبِ Sıra ile وَبَعْدَهُمَا Onlardan sonra da اِلٰى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْاَئِمَّةِ الْاِثْنَىْ عَشَرَ On iki imamdan her birine (teslim edildi) *(Nasıl?)* عَلَى التَّرْتِيبِ وَالتَّفْصِيلِ (Bilinen) sıra ve tafsille

وَكُلُّ مَنْ وَصَلَ اِلَيْهِ الْفَيْضُ وَالْهِدَايَةُ Kendisine feyiz ve hidayet ulaşan her kişi *(Ne zaman?)* فِى اَعْصَارِ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklerin asrında وَكَذٰلِكَ بَعْدَ ارْتِحَالِهِمْ Ve de dünyadan ayrıldıklarından sonra وَصَلَ (Onlara) ulaşmıştır *(Ne ile?)* بِتَوَسُّطِهِمْ Bu büyüklerin aracılığı وَبِحَيْلُولَتِهِمْ Ve perde olmasıyla وَاِنْ كَانَ مِنَ الْاَقْطَابِ O kişiler aktab وَنُجَبَاءِ الْوَقْتِ Ve vaktin nücebasından olsalar da وَكَانَ مَلَاذُ الْجَمِيعِ Ve hepsinin hamisi وَمَلْجَأُ الْكُلِّ Ve tümümün sığınağı هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرَ Bu büyükler olmuştur فَاِنَّهُ لَا بُدَّ لِلْاَطْرَافِ Zira etraf için kaçınılmazdır *(Ne?)* مِنَ اللُّحُوقِ بِالْمَرْكَزِ Merkeze bağlanmak *(Bu büyükler ne zamana kadar böyle oldular?)* اِلَى اَنْ وَصَلَتِ النَّوْبَةُ Nöbet sırası gelinceye kadar *(Kime?)* اِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِىِّ قُدِّسَ سِرُّهُ Şeyh Abdulkadir Geylani'ye (k.s.) وَلَمَّا بَلَغَتِ النَّوْبَةُ اِلَيْهِ Nöbet sırası ona gelince فُوِّضَ الْمَنْصِبُ الْمَذْكُورُ اِلَيْهِ قُدِّسَ سِرُّهُ Adı geçen makam ona (k.s.) teslim edildi وَلَا يُشَاهَدُ Müşahede edilmemektedir *(Nerede?)* عَلَى هٰذَا الْمَرْكَزِ Bu merkez üstünde *(Kim?)* اَحَدٌ Hiç kimse *(Nerede?)* بَيْنَ الْاَئِمَّةِ الْمَذْكُورِينَ Adı geçen imamlarla وَبَيْنَ الشَّيْخِ قُدِّسَ سِرُّهُ Şeyh arasında (k.s.) وَيُفْهَمُ Ve anlaşılmaktadır *(Ne?)* وُصُولُ الْفُيُوضِ وَالْبَرَكَاتِ Feyiz ve bereketlerin ulaştığı *(Nerede?)* فِى هٰذَا الطَّرِيقِ Bu yolda *(Kime?)* اِلَى اَىِّ فَرْدٍ كَانَ Hangi ferde olursa olsun *(Kimden?)* مِنَ الْاَقْطَابِ وَالنُّجَبَاءِ Ektab ve nücebadan *(Kimin aracılığıyla ulaştığı anlaşılmaktadır?)* بِتَوَسُّطِهِ الشَّرِيفِ Şeyhin kıymetli aracılığıyla فَاِنَّ هٰذَا الْمَرْكَزَ Zira bu merkez لَمْ يَتَيَسَّرْ لِغَيْرِهِ Ondan başkasına nasip olmamıştır وَلِهٰذَا قَالَ Ve bu sebeple demiştir ki: ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir: اَفَلَتْ شُمُوسُ الْاَوَّلِينَ Öncekilerin güneşi battı وَشَمْسُنَا Bizim güneşimiz ise اَبَدًا عَلَى اُفُقِ الْعُلَى Asla yüce ufuklarda لَا تَغْرُبُ Batmayacak.

وَالْمُرَادُ بِالشَّمْسِ Güneşle kastedilen شَمْسُ فَيَضَانِ الْهِدَايَةِ وَالْاِرْشَادِ Hidayet ve irşat feyzinin güneşidir وَمِنْ اُفُولِهَا Batmasından kastedilen de عَدَمُ الْفَيَضَانِ الْمَذْكُورِ

Adı geçen feyzin olmamasıdır وَلَمَّا تَعَلَّقَتِ الْمُعَامَلَةُ Ve muamele bağlanınca اَلَّتِي كَانَتْ اَوَّلاً Ki bu muamele evvelce مُتَعَلِّقَةً بِالْاَوَّلِينَ Öncekilere bağlı idi *(Kime bağlanınca?)* بِالشَّيْخِ Şeyh'e *(Ne zaman?)* بَعْدَ وُجُودِهِ Dünyaya gelmesinden sonra وَصَارَ هُوَ وَاسِطَةً Ve o aracı olunca *(Neye?)* وُصُولِ الرُّشْدِ وَالْهِدَايَةِ Hidayet ve irşadın ulaşmasına كَمَا كَانَ الْاَوَّلُونَ قَبْلَهُ Tıpkı kendisinden öncekiler olduğu gibi وَيَكُونُ وُصُولُ الْفَيْضِ أَيْضًا Ve feyzin ulaşması da بِتَوَسُّطِهِ Onun aracılığıyla olunca *(Ne müddetçe?)* مَا دَامَتْ مُعَامَلَةُ التَّوَسُّطِ بَاقِيَةً Aracılık muamelesi baki olduğu müddetçe صَحَّ قَوْلُهُ Şu sözü doğrudur ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

اَفَلَتْ شُمُوسُ الْاَوَّلِينَ Öncekilerin güneşi battı وَشَمْسُنَا اَلْبَيْتَ Ve bizim güneşimiz... beyt.

(فَاِنْ قِيلَ) Denilirse ki: اِنَّ هٰذَا الْحُكْمَ مُنْتَقِضٌ Bu hüküm bozulmuştur *(Ne ile?)* بِمُجَدِّدِ الْاَلْفِ الثَّانِي İkinci bin yılın müceddidiyle فَاِنَّهُ قَدِ انْدَرَجَ Çünkü yer aldı *(Nerede?)* فِي مَكْتُوبٍ مِنْ مَكْتُوبَاتِ الْجِلْدِ الثَّانِي İkinci cildin mektuplarından birinde (dördüncü mektup) *(Ne hakkında?)* فِي بَيَانِ مَعْنَى مُجَدِّدِ الْاَلْفِ الثَّانِي İkinci bin yılın müceddidinin manasını beyan hakkında *(Ne yer aldı?)* اَنَّ كُلَّمَا يَصِلُ اِلَى الْاُمَّةِ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ Bu sürede ümmete ulaşan her مِنْ اَنْوَاعِ الْفَيْضِ Tür feyiz اِنَّمَا يَصِلُ بِتَوَسُّطِهِ Sadece onun aracılığıyla ulaşır سَوَاءٌ كَانُوا اَقْطَابًا اَوْ اَوْتَادًا İster aktab veya evtad olsunlar اَوْ بُدَلَاءَ اَوْ نُجَبَاءَ Ve ister büdela veya nüceba olsunlar *(Ne zaman ulaşır?)* فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ Bu müddet içerisinde (قُلْتُ) Derim ki: اِنَّ مُجَدِّدَ الْاَلْفِ İkinci bin yılın müceddidi فِي هٰذَا الْمَقَامِ Bu makamda نَائِبُ مَنَابَ حَضْرَةِ الشَّيْخِ قُدِّسَ سِرُّهُ Şeyh'in (k.s.) makamına vekildir وَهٰذِهِ الْمُعَامَلَةُ مَرْبُوطَةٌ بِهِ Ve bu muamele ona bağlıdır *(Nasıl?)* نِيَابَةً عَنْ حَضْرَةِ الشَّيْخِ Hazreti Şeyh'e vekil olarak كَمَا قَالُوا Tıpkı dedikleri gibi اِنَّ نُورَ الْقَمَرِ Ay ışığı مُسْتَفَادٌ مِنْ نُورِ الشَّمْسِ Güneş ışığından alınmıştır فَلَا مَحْذُورَ Öyleyse bunda bir

mahzur yoktur. (فَاِنْ قِيلَ) Denilirse ki: اِنَّ مَعْنَى مُجَدِّدِ الْاَلْفِ Bin yılın müceddidinin manası لِاَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ اَلَّذِى ذُكِرَ فِيمَا سَبَقَ Ki geride zikredildi مُشْكِلٌ Sorunludur اَلسَّلَامُ Zira İsa -aleyhisselam- يَنْزِلُ فِى الْمُدَّةِ الْمَذْكُورَةِ Zikredilen süre içinde inecektir وَالْمَهْدِىُّ عَلَيْهِ الرِّضْوَانُ اَيْضًا Mehdi -aleyhirrıdvan- da يَظْهَرُ فِى تِلْكَ الْمُدَّةِ Bu süre içinde ortaya çıkacaktır وَمُعَامَلَتُهُمَا Ve her ikisinin muamelesi اَجَلُّ وَاَعْلَى Çok büyük ve yücedir *(Neden?)* مِنْ اَنْ تَأْخُذَا الْفُيُوضَ Feyizleri almaktan *(Nasıl?)* بِتَوَسُّطِ اَحَدٍ Birinin aracılığıyla (قُلْتُ) Derim ki: اِنَّ مُعَامَلَةَ التَّوَسُّطِ مَرْبُوطَةٌ Aracılık muamelesi bağlıdır *(Neye?)* بِالطَّرِيقِ الثَّانِى مِنَ الطَّرِيقَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ Adı geçen iki yoldan ikincisine اَلَّذِى هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ قُرْبِ الْوَلَايَةِ Ki o velayet yakınlığından ibarettir وَفِى الطَّرِيقِ الْاَوَّلِ Ama ilk yolda اَلَّذِى هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ قُرْبِ النُّبُوَّةِ Ki o nübüvvet yakınlığından ibarettir مُعَامَلَةُ التَّوَسُّطِ مَفْقُودَةٌ Aracılık muamelesi yoktur وَكُلُّ مَنْ وَصَلَ مِنْ ذَاكَ الطَّرِيقِ Bu yoldan vuslata eren herkes لَيْسَ لَهُ حَائِلٌ وَمُتَوَسِّطٌ فِى الْبَيْنِ Onun arada perde ve aracısı yoktur بَلْ يَأْخُذُ الْفُيُوضَ وَالْبَرَكَاتِ Bilakis feyiz ve bereketleri alır *(Nasıl?)* بِلَا تَوَسُّطِ اَحَدٍ Kimsenin aracılığı olmadan وَالتَّوَسُّطُ وَالْحَيْلُولَةُ Aracılık ve perde olmak اِنَّمَا هُمَا فِى الطَّرِيقِ الْاَخِيرِ فَقَطْ O ikisi sadece diğer yoldadır وَمُعَامَلَةُ ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ Ve bu makamın muamelesi مُمْتَازَةٌ عَنْ غَيْرِهِ Diğerinden ayrıdır كَمَا مَرَّ Geride geçtiği gibi وَعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ İsa -aleyhisselam- وَالْمَهْدِىُّ عَلَيْهِ الرِّضْوَانُ Ve Mehdi -aleyhirrıdvan- وَاصِلَانِ مِنَ الطَّرِيقِ الْاَوَّلِ Birinci yoldan vuslata ermişlerdir كَمَا اَنَّ الشَّيْخَيْنِ Tıpkı Şeyhan رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمَا Allah ikisinden de razı olsun وَصَلَا مِنَ الطَّرِيقِ الْاَوَّلِ Birinci yoldan ulaştıkları gibi *(Nerede?)* فِى ضِمْنِهِ Peygamber efendimizin himayesinde ﷺ Allah ona salat-u selam eylesin وَلَهُمَا فِيهِ Ve ikisinin o birinci yolda شَأْنٌ خَاصٌّ Özel bir şanı vardır *(Nasıl?)* عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهِمَا Derecelerinin farkına göre. (تَنْبِيهٌ) Tembih: يَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمَ

Bilinmelidir ki: أَنَّهُ يَصِحُّ أَنْ يَصِلَ شَخْصٌ Bir şahsın ulaşması mümkündür *(Nereden?)* مِنْ طَرِيقِ قُرْبِ الْوَلَايَةِ Velayet yakınlığı yolundan *(Nereye?)* اِلَى قُرْبِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet yakınlığına وَيَكُونَ شَرِيكًا Ve ortak olması *(Nerede?)* فِى كِلْتَا الْمُعَامَلَتَيْنِ Her iki muamelede وَيُعْطَى مَحَلًّا هُنَاكَ أَيْضًا Ve kendisine orada bir yer verilmesi *(Nasıl?)* بِتَطَفُّلِ الْأَنْبِيَاءِ Peygamberlere bağlı olarak عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salat-u selam olsun وَيُجْعَلَ مُعَامَلَةُ كِلَا الطَّرِيقَيْنِ مَرْبُوطَةً بِهِ Ve her iki yolun muamelesinin ona bağlı kılınması da (mümkündür) ﴾شِعْرٌ﴿ Şiir:

لَيْسَ عَلَى اللّٰهِ بِمُسْتَنْكَرٍ Allah'a hiçte zor değildir *(Ne?)* أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِى وَاحِدٍ Alemi bir kişide cem etmesi.

ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ Bu Allah'ın bir lütfüdür يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ Onu dilediğine verir وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ Allah çok büyük lütuf sahibidir سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ Senin izzet sahibi rabbini tenzih ederim *(Neden?)* عَمَّا يَصِفُونَ Onların isnat ettiği şeylerden وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ Selam olsun peygamberlere وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Alemlerin rabbi olan Allah'a da hamd olsun وَصَلَّى اللّٰهُ تَعَالَى Ve yüce Allah salat eylesin *(Kime?)* عَلَى سَيِّدِنَا Efendimiz مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberler efendisi Muhammed'e وَآلِهِ وَصَحْبِهِ اَجْمَعِينَ Ehline, ashabına, tümüne قَدْ مَنَّ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Kuşkusuz yüce ve subhan Allah ihsan etti *(Kime?)* عَلَى هٰذَا الْعَبْدِ الْعَاجِزِ اللَّاشَيْئِ Şu hiçbir şey, aciz kula *(Neyi ihsan etti?)* بِاِتْمَامِ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ الْحَقِيرَةِ Bu acizane tercümeyi tamamlamayı *(Neden sonra?)* بَعْدَ اِتْعَابِ الْجِسْمِ وَالرُّوحِ Bedeni ve ruhu yorduktan sonra *(Ne kadar zamanda?)* فِى عِدَّةِ شُهُورٍ Aylarca süren bir zamanda وَصَارَتْ بِحَيْثُ Ve öyle bir hale geldi ki, يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ الْمَسْطُورِ Artık ona yazılmış ismi verilebiliyor فَلَوْلَا اَنْ مَنَّ اللّٰهُ بِهِ عَلَيَّ Eğer Allah, bunu bana ihsan etmeseydi لَمَا تَيَسَّرَ مَدَى الدُّهُورِ Yüzyıllar boyu nasip olmazdı

بِغَايَةِ (Neye?) Tutulmuş idim كُنْتُ مُبْتَلًى Zira ben bu işle uğraşırken لِأَنِّي حِينَ الْاِشْتِغَالِ Ve وَأَنْوَاعِ الْأَهْوَالِ Kafa karışıklığına وَتَشَتُّتِ الْبَالِ Son derece kötü bir hale سُوءِ الْحَالِ مِنْ türlü türlü korkulara بِحَيْثُ كَانَ الْاِشْتِغَالُ بِهَا Öylesine ki bununla meşgul olmak أَظْهَرِ الْمُحَالِ En açık imkansızlardandı إِلَّا أَنَّ مَا يَسَّرَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Ancak subhan Allah'ın kolaylaştırdığı لَيْسَ بِعَسِيرٍ Zor değildir وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ Ve o her şeye gücü yetendir وَكَانَ الشُّرُوعُ فِيهَا Ve bu tercümenin başlaması فِي أَوَاسِطِ شَعْبَانَ الْمُعَظَّمِ Muazzam Şaban ayının ortalarında idi عَامَ ثَلَاثَةٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَأَلْفٍ Bin üç yüz üç senesinde وَالْفَرَاغُ مِنْهَا Tercümenin bitişi ise فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنَ الْعَامِ الثَّانِي İkinci senenin Zilkade'sinde oldu وَكَمْ شَرَّدْتُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ Ve bu süre içinde kaç kez defettim *(Niçin?)* لِاقْتِنَاصِ شَوَارِدِهَا Kaçkın meselelerini yakalayabilmek için *(Neyi defettim?)* رُقَادِي Uykularımı وَكَمْ فَرَّقْتُ Ve kaç kez dağıttım *(Niçin?)* لِجَمْعِ فَرَائِدِهَا Kıymetli mücevherlerini toplayabilmek için *(Neyi dağıttım?)* شَمْلَ فُؤَادِي Kalbimin birliği, sükunetini وَكَمْ فَارَقْتُ Ve kaç kez ayrıldım *(Niçin?)* لِوَصْلِ خَرَائِدِهَا İncilerine ulaşabilmek için *(Kimden ayrıldım?)* قَوْمِي Arkadaşlarımdan وَكَمْ صَبَرْتُ Ve kaç kez sabrettim *(Niçin?)* لِقَيْدِ فَوَائِدِهَا Faydalarını kaydedebilmek için *(Neye sabrettim?)* عَلَى إِيذَاءِ مَنْ خَاضَ فِي لَوْمِي Beni kınamaya dalanların eziyetine وَكَمْ اقْتَحَمْتُ Ve kaç kez girdim *(Niçin?)* لِاسْتِيضَاحِ نُكْتَةٍ مِنْهَا Onun bir nüktesini çözebilmek için *(Nereye girdim?)* مَوَاقِعَ السَّهَرِ Seher vakitlerine *(Nerede?)* فِي ظَلْمَاءِ الدَّيَاجِرِ Gece karanlıklarında وَكَمْ أَقْدَمْتُ Ve kaç kez kendimi attım *(Niçin?)* لِتَصْحِيحِ شُبْهَةٍ مِنْهَا Onda bulunan bir şüpheyi tashih edebilmek için *(Neye attım?)* ظَمَاءَ الْهَوَاجِرِ Öyle sıcaklarında susuz kalmaya فَنَسْأَلُ اللّٰهَ سُبْحَانَهُ Sonuç olarak; Subhan Allah'tan istiyoruz *(Ne?)* أَنْ يَجْعَلَهَا خَالِصَةً Bu tercümeyi halis kılmasını *(Neye?)* لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ Kerem sahibi zatına وَأَنْ يَنْفَعَ بِهَا

Ve bununla fayda vermesini *(Kime?)* إِخْوَانَ الصَّفَاءِ Safa ehli kardeşlere *(Nasıl?)* اَلنَّفْعَ الْعَمِيمَ Umimi bir fayda ile إِنَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ Zira o kullarına lütufkar رَؤُفٌ رَحِيمٌ Çok şefkatli ve pek merhametlidir وَصَلَّى اللّٰهُ Ve Allah salat eylesin *(Kime?)* عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذِى الْخُلُقِ الْعَظِيمِ Yüce ahlak sahibi efendimiz Muhammed'e *(Daha kime?)* وَآلِهِ وَصَحْبِهِ Ehline ve ashabına الَّذِينَ تَأَهَّبُوا Ki onlar hazırlanmıştırlar *(Niçin?)* لِيَوْمٍ عَظِيمٍ Büyük gün için.

Arapçaya Çevirenin Son Sözü

Allah Sübhânehû bu aciz ve hiç olan kula, bu hakir tercümeyi tamamlattırmak sureti ile ihsanda bulunmuş oldu. Bedenen ve ruhen yorulduktan sonra birkaç ayda bu tercüme bir kitap haline gelmiş oldu. Şayet Allah Teâlâ'nın ihsanı olmasaydı ebediyen nasip olmazdı. Zira tercüme ile meşgul iken gayet kötü ve dağınık bir halde idim. Allah Teâlâ her şeye kadirdir.

Bu tercümeye Hicri 1303 yılının Şa'ban-ı Muazzamın ortalarında başladım, ertesi yılın Zilka'de ayında tamamladım. Bu zaman zarfında kaçkın meselelerini yakalayabilmek için nice geceler uykusuz kaldım... Kopuk meselelerini bağlayabilmek için insanlardan ne kadar uzak kaldım... Faydalarını kaydetmek için, beni kınayanların eziyetine ne kadar sabrettim... Bir nüktesini çözebilmek için karanlık gecelerin seherlerinin kapılarını çaldım ve bir şüphesini düzeltmek için hicranda susuzluğa katlandım.

Allah Sübhânehû'den niyazım odur ki, bu tercümeyi rızasına halis kılsın, sefa kardeşlerimin hepsine bununla faydalar versin. O kullarına lütufkârdır, raûftur, rahimdir.

Allah Teâlâ yüce ahlak sahibi Efendimiz Muhammed Mustafa'ya *(s.a.v.)*, ailesine ve büyük gün için hazırlıklarını yapmış olan ashabına salat ve selam etsin. *Amin.*